حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

الوحدة الثانية

توثيق الديون ونقلها

يتوقع منك أخي الطالب بعد دراسة هذه الوحدة أن:

١- تَذْكُرَ تعريف الضمان وأهم أحكامه.

٢- تَذْكُرَ تعريف الكفالة وأهم أحكامها.

٣- تُفَرِّقَ بين الضمان والكفالة.

٤- تَذْكُرَ تعريف الرهن وأهم أحكامه.

٥- تَذْكُرَ تعريف الحوالة وأهم أحكامها.

٦- تُمَثِّلَ لكل من: الضمان والكفالة والرهن والحوالة.

٧- تُدْرِكَ أهم الحِكم لمشروعية كل من: الضمان والكفالة والرهن والحوالة.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

الضمان

رابط الدرس الرقمي

تمهيد

لما كان من المقاصد الضرورية في الشريعة الإسلامية حفظ المال الذي به قوام الحياة، فقد شرع الله لنا الوسائل التي تحفظه من الضياع والتلف. ومن تلك الوسائل: توثيق الديون وضبطها بالإشهاد والكتابة والضمان والرهن والكفالة وغيرها. ولعظم شأن هذا الأمر فإن الله سبحانه قد خصه بالحديث في أطول آية في كتابه، وهي آية الدين فقال سبحانه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

وفيما يأتي دراسة موجزة لأهم العقود المشروعة لتوثيق الديون.

تعريفه

الضمان لغة: الالتزام.

واصطلاحاً: التزام شخص بما وجب على غيره من الحقوق المالية.

مثاله

أراد محمد أن يشتري من صالح سيارة بعشرين ألف ريال مؤجلة إلى سنة، فطلب منه ضامنًا، فقال خالد: بعه وأنا أضمن لك الثمن.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

ففي هذا المثال:

الضامن	صاحب الحق	المضمون عنه	المضمون به
خالد	صالح	محمد	العشرون ألفاً

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

حكمه

الضمان **جائز** ، دل على ذلك الكتاب والسنة والإجماع.

فمن الكتاب قول الله تعالى: ﴿ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾ ﴾ [يوسف: ٧٢].

أي: كفيل.

ومن السنة قوله ﷺ: « الزعيم غارم »[1].

وقد أجمع العلماء على جواز الضمان.

وهو **مندوب** للضامن؛ لما فيه من الإحسان وبذل المعروف.

ما يصح ضمانه ولزوم الضمان

يصح ضمان الديون، مثل القرض، وثمن المبيع المؤجل، وأجرة الدار، ومتى ثبت الحق في ذمة المضمون عنه فإن الضمان يلزم الضامن وليس له الرجوع فيه، أما قبل ثبوت الحق فيحق له الرجوع.

مـن أمثلتـــه

أراد سليمان شراء سيارة بثمن مؤجل من فهد ، فقال سعود: بعه وأنا أضمن الثمن، فلسعود هنا أن يتراجع عن الضمان قبل تمام عقد البيع ، وأما إذا تم البيع فقد لزمه الضمان ولا يحق له التراجع عنه.

الحلول اون لاين
hulul.online

مثال آخر

أراد خالد شراء بيت بثمن مؤجل من عليٍ فقال مازن أنا أضمن الثمن، فلمازن التراجع قبل تمام العقد، وليس له ذلك بعد انعقاد البيعِ و لزمه الضمان.

---

(١) أخرجه أبوداود برقم (٣٥٦٥)، والترمذي برقم (١٢٦٥) وقال: حسن غريب.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

ما ليس بشرط في الضمان

لا يشترط في الضمان:

١ – معرفة الضامن بالمضمون عنه أو بصاحب الحق، فيصح أن يضمن مجهولاً، كأن يقول: من استدان منك فأنا أضمنه، أو يقول: زوج ابنتك من شئت وأنا أضمن المهر أو النفقة. ويصح أن يضمن لمجهول، كأن يقول: من باع زيداً كذا فأنا أضمنه، أو من أجره فأنا أضمن الأجرة، أو من زوجه فأنا أضمن النفقة. ومنه: ضمان البنك حامل البطاقة الائتمانية أمام التجار الذين يتعامل معهم.

٢ – العلم بالمضمون به، فيصح ضمان المجهول إذا كان يؤول إلى العلم، كأن يقول: ما أعطيت زيداً فأنا ضامنه.

الأحكام المترتبة على الضمان

١ – الضمان يفيد اشتراك الضامن مع المضمون عنه في التزام الحق، ولا يترتب عليه براءة المضمون عنه.

٢ – لصاحب الحق إذا حلَّ الدين مطالبة من شاء من الضامن والمضمون عنه؛ لثبوت الحق في ذمتيهما جميعا.

٣ – إذا أدى الضامن الدين لصاحب الحق، فيحق للضامن أن يرجع على المضمون عنه فيطالبه بما دفعه.

انتهاء الضمان

انتهاء الضمان يعني براءة الضامن، والضامن يبرأ بأحد أمرين:

الأول: أن يُبَرِّئَهُ صاحب الحق من الضمان.

والثاني: أن يَبْرَأَ المضمون عنه من الحق الذي عليه إما بأدائه، أو بإبراء صاحب الحق له.

الحلول اون لاين
hulul.online

أخذ الأجر على الضمان

الضمان عقد إرفاق، فلا يجوز للضامن أن يشترط على المضمون عنه أجراً مقابل ضمانه، كأن يقول: أضمنك بشرط أن تدفع لي ألف ريال، أو ١٠ ٪ من المبلغ المضمون؛ وذلك لأن الضامن في حال أدائه عن المضمون عنه يكون مقرضاً له، فإذا رجع على المضمون عنه بمثل ما أدى فقد استرد منه مثل ما أقرضه وزيادة، وهي الأجر الذي شرطه، وهذا من الربا، وفي حال عدم أداء الضامن عن المضمون عنه فإن ما أخذه الضامن من أجر على الضمان يُعَدُّ من أكل المال بالباطل؛ لأنه أخذ للمال بلا مقابل.

خطاب الضمان المصرفي

تعريفه

هو عقد ضمان يكون الضامن فيه بنكاً.

مجاله

يغلب استخدام خطاب الضمان في المناقصات العامة[1] للدخول في عقود المقاولات أو التوريد ونحوها، حيث تشترط الجهة التي تطرح المناقصة على كل متنافس تقديم خطاب ضمان ابتدائياً يؤهله للدخول في المناقصة؛ وذلك للتأكد من جِدِّيته وقدرته على الوفاء بالعمل.

ثم إذا رست المناقصة على أحدهم فإنه يتقدم بخطاب ضمان نهائي قد يصل مبلغ الضمان فيه إلى نصف تكلفة المشروع؛ وذلك للتأكد من قدرته على تنفيذ العقد. ومتى تخلف هذا الشخص عن تنفيذ التزاماته فيحق للجهة التي طرحت المناقصة أن تطلب من البنك دفع مبلغ الضمان المحدد في الخطاب.

ويأخذ البنك عند إصدار الخطاب تعهداً من عميله بالرجوع عليه فيما إذا ألزم البنك بدفع قيمة الخطاب إلى الجهة الطالبة للضمان.

رسومه

يأخذ البنك من العميل المضمون عنه نوعين من الرسوم عند إصدار الخطاب:

الأول: أجر يقدر بحسب المصروفات الإدارية لإصدار الخطاب.

والثاني: عمولة نسبية مرتبطة بمبلغ الضمان ومدته.

حلول
الحلول أون لاين
hulul.online

حكمه

خطاب الضمان **جائز** إذا كانت رسومه في مقابل مصروفاته الإدارية؛ لأنها أجر على عمل معلوم، أما إذا كانت في مقابل مبلغ الضمان ومدته بحيث تزيد بزيادتهما وتنقص بنقصانهما **فلا يجوز**؛ لأن الضمان **لا يجوز** أخذ الأجر عليه.

---

(١) المناقصة: طريقة يقصد بها الوصول إلى المتعاقد الذي يتقدم بأقل عرض. كأن ترغب جهة حكومية في إنشاء مبنى، فتطرح مناقصة عامة يتنافس فيها المقاولون على تقديم عروضهم في مظاريف مغلقة، ثم تشكل لجنة لاختيار العرض المناسب لتنفيذ المشروع بأقل سعر.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

فكر

أ- بعد معرفتك للضمان وأحكامه؛ بيِّن الحكمة التي تفهمها من مشروعيته، وذلك ببيان فائدته لكل من:

١-المضمون: تفريج كربه وهمه، ومساعدته في إنجاز بعض مصالحه.

٢-المضمون له: ضمان حقه.

٣- الضامن: إحسان وبذل معروف يثاب عليه.

ب- يحصل في كثير من الأحيان أن يتكرم شخص ذو خلق بضمان صديق له أو قريب في شراء سيارة بالتقسيط أو في ثمن سلعة من السلع، ثم يقع هذا الضامن (الكفيل الغارم) في مشكلة السداد عمن ضمنه، بل قد يلقى في السجن بدلا عنه؛ بسبب شهامته ورجولته ورغبته في التفريج عن أخيه، وقد يحصل أحيانا أن لا يلقي له المضمون بالا، ويتركه حتى يسدد بدلا عنه؛ مما يتسبب بينهما في القطيعة، وإحجام كثير من الناس عن التعاون في هذا المجال.

من خلال تفهمك لمثل هذه المشكلة التي تقع أحيانا تعاون مع مجموعتك في النقاش حول المحاور الآتية:

ما الذي ترشد به هؤلاء الضامنين قبل الورط في الضمان؟ ألا يضمنوا إلا من يثقوا فى أمانتهم وصدقهم

ما الخلق الذي يجب أن يكون عليه المضمون؟ ينبغي ألا يسئ للضامن وأن يبادر بأداء ما عليه من دين ولا يعرض الضامن للمطالبة من قبل المضمون له.

كيف يمكن تلافي وقوع هذه المشكلات؟ لو التزم كل بما عليه من حسن الأداء وحسن المطالبة والوفاء بما عليه في موعده والتزام الصدق والأمانة لتلافينا الكثير من المشكلات.

الكفالة

تعريفها

الكفالة لغة: الضمان.

واصطلاحاً: التزام شخص بإحضار من عليه حق مالي إلى صاحبه.

من أمثلتها

أراد محمد أن يقترض من صالح مالاً، فطلب منه كفيلاً، فقال خالد: أنا كفيل ببدن محمد، أو بنفسه، ونحو ذلك.

ففي هذا المثال:

الكفيل: خالد

وصاحب الحق: صالح

والمكفول: محمد

والصيغة: قوله "أنا كفيل ببدنه".

وهذه هي الأركان الأربعة للكفالة.

ولو قال الكفيل: أنا كفيل بماله، فهو ضمان وليس كفالة.

حكمها

الكفالة بالنفس **جائزة**، ودليلها من السنة قوله ﷺ: «الزعيم غارم»[1].

وهي **مندوبة** للكفيل؛ لما فيها من الإحسان وبذل المعروف.

(١) تقدم تخريجه في موضوع الضمان.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

ما تصح فيه الكفالة وما لا تصح

تصح الكفالة ببدن من عليه دين أو بيده عين مضمونة، على التفصيل السابق في الضمان.

ولاتصح ببدن من عليه حد، ولا من عليه حق مرتبط بشخصه، كالشاهد ونحوه؛ لأن هذه حقوق لا يمكن استيفاؤها من الكفيل إذا تعذر عليه إحضار المكفول.

ما يترتب عليها

إذا كفل شخص آخر لزمه إحضاره إلى صاحب الحق في الموعد المحدد، فمتى أحضره برئت ذمته، سواء تمكن صاحب الحق من استيفاء حقه منه أم لم يتمكن.

وإذا تعذر على الكفيل إحضاره في الموعد المحدد فإن الكفالة تنقلب ضماناً مالياً فيغرم الكفيل ما على مكفوله من الدين؛ لقوله ﷺ: «الزعيم غارم».

أخذ الأجر عليها

ذهب عامة العلماء إلى أن الكفالة من عقود الإرفاق التي لا يجوز أخذ الأجر عليها؛ لأنها ليست مالاً ولا عملاً، والأجر إنما يستحق في مقابل أحدهما.

من التطبيقات المعاصرة للكفالة

أولاً: كفالة الموقوف[1]، كأن يوقف شخص بسبب ضرر ألحقه بغيره، فيكفله شخص آخر ويخلى سبيله إلى أن يتم تقدير التعويض المالي من المحكمة.

ومن أحكامها:

١- يلزم الكفيل إحضار مكفوله إلى الجهات الرسمية متى طلب منه ذلك، فهذا هو مقتضى عقد الكفالة.

٢- لا يجوز للكفيل أن يأخذ أجراً من مكفوله مقابل الكفالة؛ لأن الكفالة عقد إرفاق لا معاوضة.

---

(١) يقصد بالموقوف هنا: المحبوس مؤقتاً لدى الجهات الأمنية.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

ثانيًا: كفالة المستقدَم، وهي: أن يكفل أحد المواطنين العامل الذي يستقدمه من خارج البلاد ليعمل.

ويسري على هذه الكفالة أحكام الكفالة المتقدمة، ويضاف إليها:

١- لا يجوز لشخصٍ أن يوظف عاملاً مكفولاً لغيره، وهو من أكل المال بالباطل؛ لما فيه من تعديه على حق غيره بغير إذنه.

٢- يجب الوفاء بالشروط المتفق عليها في عقد الاستقدام، كنوع المهنة، ومقدار الراتب، ومدة العمل. ولا يحق للكفيل أن يسيِّب مكفوله بلا عملٍ ولا راتب.

٣- يجب على الكفيل أن يعطي العامل أجره في وقته المحدد، ومن الظلم المماطلة فيه، ففي الحديث القدسي: «يقول الله عز وجل: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة» وذكر منهم: «ورجل استأجر أجيرًا فاستوفى منه ولم يُعْطِهِ أجره»[1].

فكر

بعد معرفتك للضمان وأحكامه؛ بيِّن الحكمة التي تفهمها من مشروعيته، وذلك ببيان فائدته لكل من:

١- المكفول: ..... تفريج كربه وهمه ومساعدته على إنجاز بعض مصالحه

٢- المكفول له: ..... الكفالة تضمن للمكفول له حقه

٣- الكافل: ..... إحسان وبذل معروف يثاب عليه

الحلول اون لاين
hulul.online

الفرق بين الضمان والكفالة

من خلال ما درست: قارن بين الضمان والكفالة؛ بذكر أوجه الشبه والاختلاف بينهما:

	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف
الضمان	التزام شخص	بأداء ما وجب على غيره من مال
الكفالة		بإحضار من عليه حق مالي إلي صاحبه

(١) رواه البخاري برقم (٢٢٧٠).

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

الرَّهنُ

رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

تعريفه

الرَّهْنُ في اللغة: الثبوت والدوام.

وفي الاصطلاح: توثقة دين بعين يمكن استيفاؤه أو بعضه منها أو من بعضها.

مثاله

اشترى شخص هاتفاً محمولاً بألفي ريالٍ مؤجلة، ورهن ساعته لدى البائع حتى يأتيه بالثمن.

ففي هذا المثال:

المرتهِن	الراهن	المرهون أو الرهن	المرهون به
البائع (الدائن)	المشترى (المدين)	الساعة	ثمن الهاتف المحمول

حكمه

الرَّهْنُ **جائز**، دل على ذلك الكتاب والسنة والإجماع.

فمن الكتاب: قول الله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣].

ومن السنة: ما روت عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ: «اشترى من يهودي طعاماً إلى أجل، ورهنه درعه»[1]. وقد أجمع العلماء على جوازه.

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٥٠٩)، ومسلم برقم (١٦٠٣). وفعله عليه الصلاة والسلام دليل على جواز التعامل مع غير المسلمين بالبيع والشراء ونحو ذلك.

ما يصح رهنه

كل ما يصح بيعه يصح رهنه، لأن المقصود من الرهن بيعه للاستيفاء من ثمنه عند تعذر الوفاء من الراهن، وما لا يصح بيعه لا يمكن الاستيفاء منه، فلا يصح رهن البطاقة الشخصية أو رخصة القيادة أو أسهم محرمة، ونحو ذلك.

فكر

بعد معرفتك لما تقدم؛ أذكر أمثلة لما يأتي:

أ- ما يصح رهنه:

١- السيارة ..... ٢- الذهب .....

ب- ما لا يصح رهنه:

١- جواز السفر ..... ٢- الطعام الذي يفسد بسرعة .....

ج- مثالًا واقعيًا لعقد الرهن.

اشتري محمد من خالد حاسوبًا بألفين من الريالات مؤجلة ورهن عنده قطعة من الذهب إلي حين سداد الثمن

لزوم الرهن

الرهن لازم للراهن ليس له فسخه إلا بإذن المرتهن، سواء أكان المرهون في يده أم في يد المرتهن؛ ولذلك فإنه لا يجوز له بيعه أو التصرف فيه تصرفًا يؤدي إلى تلفه؛ لأنه مرهون في حق يمكن استيفاؤه منه؛ فلو بيع أو أتلف لم يمكن الاستيفاء منه.

وهو عقد جائز بالنسبة للمرتهن؛ يجوز له فسخه متى شاء؛ لأن الحق له وقد رضي بإسقاطه، فإذا فسخه جاز للراهن أن يستفيد منه مطلقًا، وجاز له بيعه.

الرهن الحيازي والرهن الرسمي

الرهن الحيازي هو الرهن الذي يكون فيه المرهون بيد المرتهن.

حلول الحلول اون لاين hulul.online

وأما الرهن الرسمي فالمرهون يبقى بيد الراهن ويكتفى بالتسجيل في الأوراق الرسمية بأنه مرهون، وهذا النوع هو الأكثر انتشاراً في المعاملات المعاصرة، مثل أن يشتري سلعة بالتقسيط ويرهن سيارته أو بيته أو أسهمه للدائن، ويبقى المرهون في يد المدين يتصرف فيه؛ إلا أنه لا يجوز له بيعه ، ولذلك يجري العمل على وضع ختم على صك البيت أو شهادة الأسهم يبين أنها مرهونة للدائن؛ لئلا يبيعها المدين[1].

حفظ الرهن

يجب على المرتهن إذا قبض الرهن أن يحافظ عليه، فهو أمانة عنده، ولو تلف منه شيء فلا يضمن إلا في حال تعديه أو تفريطه؛ لأن يده يد أمانة، ولا يسقط بهلاكه شيء من دينه.

مؤونة الرهن ونماؤه

الرهن ملك للراهن، فمؤونته عليه، ونماؤه المتصل والمنفصل له؛ لحديث أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «لا يَغْلَقُ الرهنُ من صاحبه الذي رهنه له غنمه وعليه غرمه»[2].

أمثلة

١- طلب عميل بطاقة ائتمانية من البنك فاشترط عليه أن يودع تأميناً نقدياً[3]، فيجب على الراهن -وهو العميل- أن يزكي هذا المال إذا بلغ النصاب كلما حال عليه الحول.

٢- اشترى من البنك سلعة بالتقسيط ورهنه أسهماً في إحدى الشركات، ثم ارتفعت قيمتها، ووزعت الشركة أرباحاً لكل سهم. فالنماء الأول متصل، والنماء الثاني منفصل، وكلاهما للراهن، ويجب عليه مؤونة هذه الأسهم من زكاة أو رسوم أو غير ذلك.

٣- رهن داراً مؤجرة، فنماؤها المتصل هو ارتفاع القيمة، ونماؤها المنفصل هو الأجرة للراهن، وتكلفة صيانتها عليه.

الانتفاع بالرهن

للراهن الانتفاع بالرهن مادام مقبوضاً بيده، ولو بلا إذن المرتهن؛ لأنه ملكه. وأما المرتهن فليس له الانتفاع بالرهن إلا بإذن الراهن، ويستثنى من ذلك ما إذا كان الرهن في قرض فإنه لا يجوز للمرتهن الانتفاع بالرهن ولو أذن الراهن؛ لأنه حينئذٍ يكون قرضاً جر نفعاً، فهو ربا.

---

(١) ومن ذلك توثيق قرض صندوق التنمية العقاري بالتأشير على صك الأرض التي يطلب القرض للبناء عليها بأنها مرهونة لصالح البنك.

(٢) أخرجه البيهقي بهذا اللفظ في معرفة السنن والآثار برقم (١١٢١٠) وإسناده صحيح من طرق أخرى. ومعنى قوله: لا يغلق: أي لا يحبس ويمنع.

(٣) إذا كان الرهن نقوداً محجوزة في الحساب البنكي فقد جرى العرف المصرفي على تسميته تأميناً نقدياً.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

مثاله

أقرضه مئة ألف ليردها مئة ألف بشرط أن يرهنه سيارته وينتفع بها -أي الدائن- خلال مدة الاقتراض، فلا يجوز ذلك لأنه يدخل في القرض الذي جر نفعا، وهو من الربا المحرم.

فكاك الرهن وتسليمه

إذا سدد الراهن ما عليه من الدين كاملاً انفك المرهون ووجب على المرتهن تسليمه للراهن.

الاستيفاء من الرهن

متى حل الدين لزم الراهن أداءه كالدين الذي لا رهن به. وإن امتنع من أدائه، ففيه حالان:

الحال الأولى: إن كان الراهن أذن للمرتهن في بيع الرهن باعه، ووفى الدين، فإن فضل منه شيء فللراهن؛ لأنه مالكه، وإن بقي من الدين شيء لم يف به الرهن فعلى الراهن.

وإذا قال الراهن للمرتهن: إن جئتك بحقك في يوم كذا وإلا فالرهن لك لم يصح هذا الشرط؛ لأنه من غلق الرهن عن الراهن، لاحتمال أن تكون قيمة الرهن عند الوفاء أكثر من الدين.

الحال الثانية: إذا لم يأذن الراهن ببيعه أجبره القاضي على الوفاء أو بيع الرهن والوفاء للمرتهن، فإن امتنع باعه القاضي ووفى دينه، وليس للمرتهن بيع الرهن إلا بإذن صاحبه أو بتولي القاضي بيعه.

الحلول اون لاين
hulul.online

تطبيقات معاصرة على الرهن

١-اشتراط تحويل الراتب

يجوز أن يشترط البنك على عميله في بيع التقسيط أن يحول راتبه على البنك؛ ليتمكن من استيفاء الأقساط الشهرية منه.

٢-رهن السلعة المبيعة بالتقسيط

يجوز أن يتفق البائع والمشتري على أن تكون السلعة المبيعة مرهونة بثمنها، بحيث ترهن رهناً رسميًّا، كأن يبيع بالتقسيط داراً أو سيارة أو أسهماً ويؤشر على صك الدار أو رخصة السيارة أو شهادة الأسهم بأنها مرهونة للبائع إلى أن يسدد المشتري ثمنها.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

فكر

مما تعين به الدولة المواطنين: إنشاء صندوق التنمية العقاري، والذي يقرض المواطنين مبالغ مالية تعينهم في بناء منازل مناسبة لهم، ولكن بعض الناس الذين يحصلون على القرض من البنك يتساهلون في سداد هذا القرض الذي يجب عليهم سداده؛ بحجة أنه مال الدولة، من خلال تفهمك لهذه المشكلة: تعاون مع مجموعتك في النقاش حول المحاور الآتية:

القرض من الدولة دين كأى دين يجب سداده و الوفاء به قال صلي الله عليه وسلم:(من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدي الله عنه ومن أخذ يريد إتلافها أتلفه الله).

هل معنى الاقتراض من الدولة إنه لا يلزم تسديد القرض؟ .....

ليس معني الاقتراض من الدولة أنه ليس ملزم بسداد الدين فهو حق في رقبته سيحاسب عليه وهو أكل أموال الناس بالباطل.

ما الوسائل المناسبة لحل مثل هذه المشكلة؟ .....

..... **هي تنمية الوازع الديني لدي الأفراد وتفقيههم أمور دينهم** .....

إثراء

نظام الرهن العقاري المسجل: هو أحد الأنظمة التي صدرت بمرسوم ملكي، لتنظيم كل ما يتعلق برهن العقار، وضبط حقوق الدائنين، وآثار الرهن على الراهن والمرتهن، وحق الغير على الرهن، وغير ذلك من الأحكام المتعلقة بالرهن.

وصدر النظام في ست وأربعين مادة.

عن طريق أحد مصادر التعلم، استعرض مع زملائك (نظام الرهن العقاري المسجل) عن طريق موقع وزارة العدل على شبكة المعلومات، وتعرف على بعض المعلومات التي درستها في الكتاب وما يتوافق معها في النظام.

الحَوَالَةُ

تعريفها

الحَوَالَةُ لغةً: مشتقة من التحول، بمعنى الانتقال.

واصطلاحاً: نقل الدين من ذمة إلى ذمة أخرى.

مثالها

محمد مدين لصالح بعشرين ألفاً، وخالد مدين لمحمد بعشرين ألفاً، فأحال محمد صالحاً على خالد ليقتضي دينه منه.

ففي هذا المثال:

المحيل	المحال	المحال عليه	المحال به	الدين المحال عليه
محمد	صالح	خالد	الدين الذي لصالح على محمد	الدين الذي لمحمد على خالد

حكم الحوالة

الحوالة **جائزة** بالإجماع، وقد دل على جوازها قول النبي ﷺ: «فإذا أُتْبِعَ أحدُكم على مَلِيءٍ فَلْيَتْبَعْ»(١).

الحكمة منها

الحوالة عقد إرفاق، فيها تيسير على الناس وإرفاق بهم؛ فالمحيل يخف عنه ثقل الدين، والمحال يأخذ ماله ولا يضيع حقه بمماطلة المحيل، والمحال عليه يقضي الدين الذي عليه وتبرأ ذمته.

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٢٨٧)، ومسلم برقم (١٥٦٤).

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

شروطها

يشترط لصحة الحوالة ثلاثة شروط:

١- رضا المحيل، وأما المحال عليه فلا يشترط رضاه، وأما المحال فينظر:

أ- فإن أحيل على مليء وهو القادر على الوفاء غير المماطل- فلا يشترط رضاه؛ للحديث السابق.

ب- وإن أحيل على غير مليء - كالمعسر أو المماطل- فيشترط رضاه، فإن رضي صحت الحوالة ولزمته، وإن لم يرض فلا تلزمه؛ لمفهوم قوله ﷺ في الحديث السابق: (على مليء)

٢- أن يكون المحيل مديناً للمحال، والمحال عليه مديناً للمحيل، فلو أحاله على غير مدين فهي وكالة في الاقتراض وليست حوالة.

٣- إمكانية المقاصة بين الدينين، بأن يتفقا في الجنس والقدر والأجل، كأن يحيله بألف ريالٍ حال على مثله حال، أو بألف دولارٍ مؤجلٍ إلى سنة على ألف دولارٍ مؤجلٍ إلى سنة. ويصح أن يحيل بالأقل على قدره من الأكثر، كأن يحيله بألفٍ على ألفٍ من ثلاثة آلاف.

ما يترتب على الحوالة

إذا تمت الحوالة بشروطها فيترتب عليها الآتي:

١- براءة ذمة المحيل من الدين بمجرد الحوالة.

٢- وجوب قبول المحال للحوالة إذا كان المحال عليه مليئاً. ولا يحق له الرجوع على المحيل.

٣- وجوب قبول المحال عليه للحوالة وأداء الدين الذي عليه للمحال.

الحلول اون لاين
hulul.online

فكر

بعد معرفتك لعقد الحوالة أكمل ما يأتي:

١- مثال صحيح على الحوالة؛ تبين فيه أطرافها

اشتري سعيد من خالد سيارة بعشرين ألف ريال مؤجلة تدفع بعد ثلاثة أشهر، وبعد مضي المدة المحددة أتي خالد يطلب من سعيد ماله، ولم يكن مع سعيد المبلغ، فكتب له تحويلًا إلي شخص ثالث وهو محمد وكان له عليه عشرون ألفًا فتحول الدين من ذمة سعيد إلي ذمة محمد، فالمحيل هو سعيد والمحال: هو خالد والمحال عليه: هو محمد والمحال به هو الدين

٢- الآثار المترتبة على العقد في المثال المذكور

براءة ذمة المحيل وهو سعيد./ وجوب قبول المحال وهو خالد للحوالة إذا كان المحال عليه مليئًا ولا يحق له الرجوع على المحيل/ وجوب قبول المحال عليه وهو محمد للحوالة وأداء الدين للمحال.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

تطبيقات معاصرة على الحوالة

أولاً الحوالة بالشيك

الشيك: أداء وفاء حالَّة، يحرر وفقاً لشكل معين، يتضمن أمراً من محرره إلى المصرف المسحوب منه بدفع مبلغ معينٍ للمستفيد.

من أمثلتها

اشترى محمد من صالح سيارة وحرر له شيكاً بقيمة عشرة آلاف ريال مسحوبة على أحد البنوك. فمحرر الشيك هو محمد، والمستفيد منه صالح، والمسحوب منه البنك.

علاقته بالحوالة: يعد الشيك حوالة من محرره للمستفيد على البنك المسحوب عليه. ففي المثال السابق محمد مدين لصالح، والبنك مدين لمحمد، فالمحيل: محمد[1] والمحال: صالح، والمحال عليه: البنك.

من أحكامه

١- لا يجوز للشخص أن يحرر شيكاً بلا رصيد؛ لما فيه من الكذب على المستفيد.

٢- يجوز تظهير الشيك لمستفيدٍ ثانٍ، كأن يكتب المستفيد الأول خلف الشيك: «ومني لأمر فلان» ويعد التظهير حوالة أخرى، فالمستفيد الأول أحال المستفيد الثاني على دينه المستحق له بالشيك.

ثانياً الحوالة المصرفية القيدية

هي: وكالة من العميل للمصرف في تحويل مبلغ من المال إلى حسابٍ له أو لغيره لدى مصرفٍ آخر.

وتتم عملية التحويل هذه برقيًّا أو هاتفيًّا أو إلكترونيًّا.

من أمثلتها

تقدم شخص بمبلغ ألف دولار إلى مصرفٍ في الرياض طالباً تحويله إلى مصرفٍ في القاهرة.

---

(١) لأن الحساب الجاري يكيف على أنه قرض من صاحب الحساب للبنك.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

حكمها

الحوالة القيدية **جائزة**، والرسوم التي تأخذها المصارف مقابل عملية التحويل جائزة أيضاً؛ لأنها أجرة نقل النقود، والعقد فيها عقد وكالة بأجر وليس حوالة.

وتسميتها حوالة لا يعني أن لها حكم الحوالة بمعناها الفقهي، فهي تختلف عنها في أمرين:

الأول: أن الحوالة بمعناها الفقهي فيها إرفاق بالمحيل ولهذا يكون طلب التحويل منه فهو الذي يطلب من الدائن التحول إلى المحال عليه، بينما في الحوالة المصرفية يكون طلب التحويل من الدائن (المحال).

والثاني: أن الحوالة بمعناها الفقهي يلزم أن يكون فيها دينان يسبقان الحوالة: دين للمحال في ذمة المحيل، ودين للمحيل في ذمة المحال عليه، بينما في الحوالة المصرفية لا يلزم أن يكون المصرف المحيل دائناً للمصرف المحال عليه، كما أن العميل المحال لا يلزم أن يكون دائناً للمصرف المحيل، فقد لا يكون له رصيد لدى المصرف أصلاً.

الوسائل المشروعة والممنوعة لاستيفاء الدين من المدين المماطل

درست في هذه الوحدة جملة من العقود التي يراد منها توثيق الديون وحمل المدين على الوفاء، وفيما يأتي بيان بعض الوسائل المشروعة والممنوعة لاستيفاء الدين من المدين المماطل.

حلول الحلول اون لاين
hulul.online

فمن الوسائل المشروعة

١- توثيق الدين بكتابته أو بالإشهاد عليه، أو بهما معاً، ولا مانع من استخدام الوسائل المعاصرة، كتحرير الكمبيالات[١]، أو سندات ضد على المدين، وفق ضوابطها الشرعية.

٢- توثيق الدين بأحد عقود التوثيق السابقة، وهي: الضمان والكفالة والرهن، ولا مانع من أن يجمع أكثر من عقد توثيق في عقد مداينة.

(١) الكمبيالات هي: سَنَد تجاريّ أو وثيقة يَتعهَّد فيها المَدين بدَفْع مَبْلَغ مُعيَّن في تاريخ مُحدَّد لأمر الدَّائن

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

٣- قبول تحول الدائن بدينه من مدينه المماطل إلى مدين مليء.

٤- إذا ماطل المدين في الوفاء فيحق للدائن شكايته لدى الجهات القضائية؛ لإلزامه بقضاء الدين، فإن أصر فيعزره القاضي بالحبس أو غيره حتى يوفي الدين الذي في ذمته. وللدائن أن يرفع دعوى تعويض عن النفقات الفعلية التي تكبدها في شكايته للمدين، كأجرة المحامي ونحو ذلك.

٥- للدائن أن يشترط على المدين بأنه في حال مماطلته في دفع بعض الأقساط أن يحل من الأقساط الآتية لها بعدد الأقساط المتأخرة أو بأي عددٍ يتفقان عليه.

وفي جميع الأحوال متى ثبت للدائن إعسار المدين فيجب عليه إنظاره؛ عملاً بقول الله تعالى:

﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ [البقرة: ٢٨٠].

ومن الوسائل الممنوعة

١- اشتراط غرامة مالية على المدين في حال تأخره عن قضاء الدين، سواء أكانت تلك الغرامة بمبلغ مقطوع كمئة ريالٍ، أو بنسبةٍ من مبلغ الدين كواحدٍ بالمئة من مبلغ الدين، وسواء أكان الدين بسبب شراء سلعة، أم بسبب استئجار دار أو سيارةٍ أو غيرها، أم بسبب الحصول على خدمة كالفواتير المستحقة لشركات الخدمات العامة من كهرباء أو هاتف أو انترنت، وغير ذلك.

٢- اشتراط غرامة تأخير على المدين وصرفها في الجهات الخيرية، فالزيادة في الدين من الربا سواء أخذها الدائن أم تبرع بها لغيره.

٣- الاتفاق على إعادة جدولة الدين، بأن يزيد الدائن في مدة قضاء الدين، ويخفض القسط الواحد، ويزيد المدين في مجموع الدين، كما لو كان الدين عشرة آلاف مقسطة في عشرة أشهر فيتفقان على جعله مقسطاً في خمسة عشر شهراً في كل شهر ثمان مئة، ليصبح المبلغ بعد الجدولة اثني عشر ألفاً بدلاً من عشرة آلاف.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

نشاط

ميِّز الحوالة الصحيحة من غيرها فيما يأتي؛ مع بيان السبب :

الحوالة	حكمها	السبب
شخص له على آخر دين مؤجل إلى سنتين، فأحال عليه شخصًا آخر يطالبه بقيمة سلعة اشتراها منه بثمن حالٍ.	غير جائز	لأن المحال عليه لم يحن وقت سداد دينه بعد. فلا يجوز إحالة دين حال على دين مؤجل إلا إذا رضي المحال فله
شخص له على فقير مبلغ خمسين ألف ريال، فأحال عليه شخصًا آخر يطالبه بمبلغ ثلاثين ألف ريال.	جائز	بشروط رضا المحال فإن رضي صحت الحوالة ولزمته و إن لم يرضي لم تلزمه
شخص له على رجل مليء باذل مبلغ مئة ألف ريال، فأحال عليه شخصًا آخر يطالبه بمبلغ عشرين ألف ريال، فلم يرض المحال بذلك.	جازة الحوالة	لا يشترط رضا المحال لأن المحال عليه ملئ

٢) المحيل: هو الذي عليه الدين/ المحالك هو الذي له الدين/ المحال عليه: هو الذي حول الدين إلي ذمته/ المحال به: وهو الدين/ مثاله: كان لعمر عشرة ألف ريال علي مصطفي فلما حان موعد سداده لم يكن لدي خالد المبلغ فكتب تحويلًا لعمر علي محمد الذي كان في ذمته عشرون ألفًا لمصطفس وكان مليئًا.

التقويم

١ / عرِّف كلًا مما يأتي بتعريف من إنشائك مستفيدًا مما درسته :

أ- الحوالة.

ب- الدَّين.

ج- الضمان.

د- الكفالة.

نقل دين من شخص إلي شخص آخر
ما ثبت في الذمة للغير من حقوق مالية
التزام الشخص بأداء ما وجب علي شخص آخر من حقوق مالية
التزام الشخص باحضار من عليه حق مالى إلى صاحبه

٢ / يتكون عقد الحوالة من عدة أطراف، ما هي؟ مع التطبيق عليها بمثال.

٣ / ما الأحكام المترتبة على الضمان؟

٤ / حدِّد الأحوال التي يبرأ فيها كل من :

أ- الضامن.

ب- المضمون.

٣) لصاحب الحق إذا حل الدين أن يطالب المضمن عنه أو الضامن، فلا تبرأ ذمة المضمون عنه بمجرد الضمان/ إذا طالب صاحب الحق الضامن بالدين فقضاه له فللضامن أن يرجع على المضمون عنه فيطالبه بما دفع

الضامن: إذا برأ المضمون عنه إما بأداء الحق إلي صاحبه أو أبرأه صاحب الحق بإسقاط الدين، إذا أبرأ صاحب الحق الضامن.

المضمون: إذا أدي الحق إلي صاحبه، إذا أبرأه صاحب الحق بأن أسقط عنه الدين.

٥) الضمان: هو التزام شخص بما وجب علي غيره من حقوق مالية.أما الكفالة فهيك التزام بإحضار من عليه حق مالي إلي صاحبه، فالضمان إحضار المدين والكفالة إحضار المدين /الكفالة تسقط بموت المكفول والضمان لا يسقط بموت المضمون عنه

٦-ا)الحوالة: أن المرء قد لا يستطيع قضاء دينه بنفسه فوسعت له الشريعة أن يقضيه بطريقة أخري/ أن فيه تقليل لاشتغال الذمم فبدل انشغال ذمتين بدائن انشغلت ذمة واحدة/ أن فيه تيسيرًا للمعاملة فيكون التقاضي بين اثنين بدل أن يكون بين ثلاثة/ قد لا يتمكن الشخص المحيل من أخذ حقه من المحال عليه أو لعجزه عن المطالبة فيحيل عليه من يمكنه أخذ الحق منه.

٥ / اذكر اثنين من الفروق بين الضمان والكفالة.

٦ / ما من شيء شرعه الله تعالى إلا وهو متضمن للحكمة والمصلحة، فما الحكمة التي تراها في مشروعية كل من:

أ- الحوالة.

ب- الضمان

ج- الكفالة.

٦-ب)الضمان: حفظ الحقوق واستحصالها والمصلحة تقتضيه بل قد تدعو الحاجة إليه وهو من التعاون علي البر والتقوي وفيه قضاء لحاجة مسلم و تنفيس لكربته.

٦-ج) الكفالة: النفوس مجبولة على الشح وحب المال فإذا لم يكن ترغيب في الدين و لم يكن استيثاق في قضائه لم يكن هناك من يقرض وتعطلت مصالح البشر لهذا شرع الله ما ييسر على الناس حفظ حقوقهم وقضاء مصالحهم بالضمان و الكفالة ونحوهما و هي عقد تبرع وإحسان وفيها أجر للكفيل وفرحة للمكفول وطمأنينة للمكفول له.

٧ / بيِّن ما يصح رهنه وما لا يصح رهنه مما ياتي، مع بيان السبب:

السيارة – استمارة السيارة – كتاب موقوف – مزرعة – البطاقة الشخصية – قلم.

٨ / ما الحالة التي لا يجوز فيها للمرتهن أن ينتفع بالرهن؟ ولماذا؟ ثم اذكر مثالاً عليها.

٩ / اذكر مثالاً من إنشائك على الرهن محدداً فيه: الرهن والراهن والمُرتَهِن.

١٠ / مثل بمثال صحيح على كل مما يأتي:

أ- الدَّيْن.

ب- الضمان.

ج- الكفالة.

الدين: اشتري عبد الرحمن من محمد سيارة بخمسة عشر ألف ريال فدفع عشرة آلاف إلي شهر فكانت الخمسة آلاف دينًا على عبد الرحمن.

الضمان: أن يطلب محمد من خالد أن يبيعه سيارته بعشرين ألف ريال مؤجلة إلي سنة فيقول سعيد: بعه و أنا ضامن لك ثمنها.

الكفالة: أراد محمد أن يقترض من صالح مالًا فطلب منه كفيلاً فقال خالد : أنا كفل ببدن محمد.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

٧) ما يصح رهنه: السيارة- مزرعة- قلم./ ما لا يصح رهنه استمارة السيارة- كتاب موقوف- البطاقة الشخصية

٨) إذا كان الرهن في قرض فإنه لا يجوز للمرتهن الانتفاع بالرهن ولو أذن الراهن لأنه حينئذ يكون قرضًا جر نفعًا فهو ربا مثاله/ اقترض خالد من زياد مائة ألف بشرط رهن سيارته و أن ينتفع بها زياد حتي سداد الدين فلا يجوز لأنه قرضًا جر نفعًا فهو ربا.

٩) اقترض محمد من أشرف ألف ريال على أن يردها بعد شهر وعلى أن يرهنه حاسوبه فإن لم يسدد القرض فلمحمود استيفاء دينه من الرهن/ فالراهن هو المدين محمد، والمرتهن هو الدائن أشرف /والرهن هو العين (الحاسوب)المرهون به: هو الثمن المؤجل (ألف ريال)

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online